

## شرح رياض الصالحين حديث (291) باب في الأمر بالمعروف

### والنهي عن المنكر // الدكتور ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد الحديث الحادي والسبعون بعد الثالث مئة - 00:00:00

عن ابى بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيئكم باكبر الكبائر ثلاثة اي قالها النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاث مرات. الا انبيئكم باكبر الكبائر؟ الا انبيئكم باكبر الكبائر - 00:00:22

الا انبيئكم باكبر الكبائر قلنا بل يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكتنا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور.  
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سجد - 00:00:41

وهذا حديث عظيم يبين الكبائر ولكن تتحدث عن اكبرها اثما واشدها. المؤمن يتبع عن المعاصي لانه لا يعصي الله الا من كان سفيها  
واثر الحياة الدنيا على الاخرة وكان جاهلا - 00:01:05

باضرار الذنوب والمعاصي فاكبر الكبائر اكترها اثنان والكبائر جمع كبيرة وهي كل فعل قبيح نهى عنه الشرع. وشدد النهي عنه واعظم  
امرها اما العقوق فهو كل فعل يتؤذى به الوالدان تأذيان - 00:01:26

واصل العقوق من العق وهو القطع. لأن العاق يقطع ما بينه وبينهما من صلة اما الزور فهو الكذب والباطل من فوائد هذا الحديث اولا  
ان من شهد الزور فانه قد خالف الصفة التي ينبغي ان يكون عليها - 00:01:50

منشية للزور قد خالف الصواب وقد خالف الحق وقد خالف الصفة التي ينبغي ان يكون عليها وبذلك في الفعل ينقص ايمانه. لأن  
الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ثانيا دل الحديث على عظم الاثم الذي يترتب على شهادة الزور - 00:02:13

لانها من اكبر الكبائر التي نهى الله عنها ولقبح ذلك الفعل فقد قارنه الله تعالى بالاشراك به وبعقوق الوالدين كما ان له تعلقا فيهما ولذلك  
الانسان يحدى الذنب الذي يجره الى ذنوب اخرى - 00:02:38

كما ان له تعلقا فيهما من حيث ان من اشرك بالله او عق والديه فانه قد ظلم ووضع الشيء في غير موضعه وكذلك شهادة الزور فان  
فيها اثبات الحق لغير مستحقه - 00:03:00

ثالثا من ادب المعلم ان يتبصر في الطرائق التي تجذب انتباه طلابه فان اراد الحديث عن امر مهم فينبغي عليه ان يولي له الاهتمام  
الكافى بصورة يظهر فيها ذلك كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذ سأله الصحابة - 00:03:17

وايضا في جلسته وحركته حتى ان الصحابة قد رقوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ليته سكت اذا من ادب المعلم ان يتبصر  
في الطرائق التي تجلب انتباه طلابه - 00:03:40

فان اراد الحديث عن امر مهم فينبغي عليه ان يودي له الاهتمام الكافى بصورة يظهر فيها ذلك ويستحب له تكرار الامر الذي يريد  
التنبيه عليه اذا رأى ذلك مناسبا رابعا ينبعي على من دعى للشهادة ان يستشعر مراقبة الله تعالى - 00:03:56

فهو العليم بما كان وما يكون فإذا استشعر ذلك صدقة في شهادته ولم يكتم منها شيئا ولم يغير فيها خامسا قال ابن هبيرة في  
الافصاح في هذا الحديث من الفقه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الكبائر - 00:04:21

او سئل عنها فعد منها الشرك بالله يقول الذي اراه في هذا الحديث ان الشرك بالله من حيث انه اعظم الاشياء عنادا لله سبحانه وتعالى

قد لا يشرك بالله الا من قد اضطرته الحجة الى ان يقر بالله ثم يشرك - 00:04:45  
فان الجهد لله خالق المخلوقات لا يتصور من ذي لب ابدا وانما يشرون به سبحانه اشياء من خلقه اما تسمية لاجسام نحو الكواكب  
ظانين ان لها تأثيرا والشمس والقمر والليل والنهار او معانى نحو الطبيعة والعلة - 00:05:04  
وما يسمونه كونا وفسادا فانهم كاذبون فان فاعل الاشياء سبحانه وتعالى هو الذي فعلها اولا ثم ظهر للخلق عنها كالغيث عن  
السحب والنبات عن المطر تم لم يترك شيئا منها الا موصوما بوصمة الحدث - 00:05:25  
يقر جملته وابعاظه بأنه مخلوق. اذا كل شيء في هذا الكون يدل على الخالق سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا  
محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:47